

صورة الذات لدى الأحداث الجانحين

أ.م.د. عباس علي شلال

الباحث: حيدر اياد وهبي

كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية

كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية

الملخص

استهدف البحث التعرف على مستوى صورة الذات لدى الأحداث الجانحين؛ ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحثان المنهج الوصفي، واشتملت عينة البحث على (١٠٠) حدث جانح تم اختيارهم بصورة عشوائية، قام الباحثان ببناء مقياس صورة الذات وقد تضمنت خطوات البناء (تحديد محاور المقياس، اعداد الصيغة الاولى للمقياس، تحديد اسلوب وصياغة الفقرات، فضلا عن اعتماد الخطوات والاجراءات العلمية لبناء المقاييس النفسية)، تألف المقياس بصيغته النهائية من (٣٠) فقرة، بعد ان حسبت الخصائص السيكومترية له، أشارت نتائج البحث الى ان افراد العينة عموما تمتعوا بمستوى متوسط على مقياس صورة الذات، وفي ضوء النتائج قدم الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات.

Abstract

Targeted research to identify the level of the self-image of the juvenile delinquents. In order to achieve the objectives of this research, the researcher used the descriptive approach appropriate to the study, the research included a sample of (100) juvenile offenders were selected at random, a researcher with measure of self-image has included the construction steps (defining the axes of the gauge, the preparation of the preliminary version of the gauge, selected a method for the formulation of the paragraphs, as well as the adoption of the scientific steps to build psychological standards), where the gauge starred as final of 30 paragraphs, after the account has been psychometric properties.

Results indicated that the sample members enjoy the average standard on the gauge, and in the light of these results, a researcher with a set of recommendations and proposals of subsequent research.

مشكلة البحث

لابد ان تعترض حياة كل انسان بعض المشكلات الا ان معظمهم قد يكونون ذوي قدرة على مواجهتها، ولكن البعض منهم غير قادر على حل مشكلاته ومجابهتها نظرا للتكوين النفسي والاجتماعي لهم، فقد يضطرب تواصلهم الاجتماعي مع الاقران وتضعف فاعليتهم في هذا الجانب، مما يتولد لديهم انطباع سلبي نحو ذواتهم فيكونون عرضة لبعض المشكلات السلوكية وقد يلجأون الى استخدام الوسائل الدفاعية والى شكل من اشكال السلوك غير التوافقي والذي يتعارض مع المجتمع، والذي يحتم على اختصاصي التربية الخاصة والمتخصصين النفسيين لدراسة هذه الظواهر بغية تقديم الوسائل المناسبة والتي تنطلق من حاجتهم الماسة لها (نجاتي، ١٩٧٩: ٣٨٧).

ان مدركات الفرد وتقييماته السلبية نحو ذاته تعد عامل ثابت من عوامل الاضطراب السلوكي كما حدده وتوصل اليه علماء النفس والاطباء النفسانيون (رديف، ٢٠٠٩: ٤-٥).

ويشير (Pallone، ١٩٦٧) الى ان الافراد الذين يتصفون بصورة ذات سلبية فهؤلاء لا يتمكنون من مواجهة المشكلات الاجتماعية والتفاعلية على مستوى فعال (الدرابي، ٢٠١٦: ٣).

ويشير كارل روجرز (Rogers) الى ان الفرد يمر في حياته بخبرات عديدة او موقف يعيشها الفرد ويتفاعل الفرد معها وينفعل بها، والخبرة متغيرة غير ثابتة نسبيا يحولها الفرد الى رموز يدركها وقيمها في ضوء صورة الذات وفي ضوء المعايير الاجتماعية او يتجاهلها على انها لا علاقة لها ببنية الذات او ينكرها ويشوهها، فاذا ما كانت هذه الخبرات لا تتفق مع تصوراته عن ذاته او تتعارض مع المعايير الاجتماعية فتدرك على انها تهديد ويضفي عليها قيمة سالبة، وعندما تدرك الخبرة على هذا النحو تؤدي الى تهديد واحباط مركز الذات والتوتر والقلق وسوء التوافق النفسي والاجتماعي وتنشيط وسائل الدفاع (جمود الادراك وتشويه المدركات والادراك غير الدقيق للواقع)، (زهران، ٢٠٠٥: ٦٩-٧٠)، ومن هنا ينطلق الباحثان في هذه الدراسة للاجابة عن تساؤل يطرح في هذا الصدد والذي يمكن ان نعبر عنه بالاتي : ما الصورة المشكلة لدى الحدث الجانح نحو ذاته ؟

اهمية البحث :

ان الاحداث فئة مهمة من المجتمع تتوازي ومرحلة المراهقة التي يغلب عليها تغيرات كبيرة في النمو الجسمي والنفسي والاجتماعي وما لها من اثر على شخصية المراهق، ويعد (ستانلي هول) اول من درس المراهقة دراسة علمية في اوائل القرن العشرين بوصفها فترة فيها الكثير من الشدائد والازمات لان الفرد في هذه المرحلة يتعامل مع عدة تغيرات جسمية وبيولوجية ونفسية ومعرفية (مسن واخرون، ١٩٨٦ : ٤٤١).

ان دراسة صورة الذات لها دور بالغ الاهمية في بناء شخصية الفرد، كما ان صورة الذات التي يراها الفرد عن نفسه تتوقف على المراحل النمائية التي يمر بها اثناء حياته إذ ان النجاح التام في كل مرحلة من مراحل نموه يسهم في تكوين شخصية سوية لدى الفرد، وقد اوضح البورت (Allport, ١٩٩٨) ان الصورة الايجابية لذات الفرد جزء مهم من كمال شخصيته حيث تساعده في تقويم ذاته (الدراجي، ٢٠١٦ : ٦).

ان صورة الذات تجعل من الفرد موضوعا للتأمل والتفكير والتقويم، كما ان الفرد يستطيع ادراك ذاته من خلال ادراك ردود افعال الاخرين تجاه اعماله وتصرفاته ويستطيع الافراد المؤثرون في حياة الفرد مساعدته على تكوين صورة مقبولة لذاته (الديب، ١٩٩٤ : ١٠).

وتاتي اهمية دراسة صورة الذات للاحداث الجانحين من حيث انها تمكن القائمين على برامج رعاية الاحداث من وضع البرامج التي تسهم في تنمية سمات الشخصية ومنها صورة الذات بعد معرفة الفروق بينهم وبين الاسوياء لاحداث تكامل في شخصية الاحداث (العجمي، ٢٠٠٧ : ٧).

لا شك ان عامل الشخصية يعد من عوامل الانحراف الامر الذي يستلزم ضرورة دراسة صورة الذات لمعرفة فيما اذا كان لها تأثيرا على الجنوح الاجتماعي، كما تمتد اهمية هذه الدراسة الى تعزيز الجانب النظري المعرفي المتعلق بالجانحين وعالم الاحداث الجانحين حيث أن المعرفة النظرية مهمة ومفيدة جداً بالنسبة للقائمين على شؤون الأحداث وبالنسبة للباحثين والخبراء والأكاديميين المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي الموجه (الشميري، ١٩٩٦ : ٥-٦).

وتعد مرحلة المراهقة مرحلة رئيسة في تكون صورة ذات ايجابية للمراهق وهذه الصورة نمائية تنمو وفق المراحل العمرية التي يمر بها الفرد، وعبر (Abdallat ٢٠١٢) على انها مرحلة التغيرات وتتسم فيها صورة الذات بالمرونة والتغيير، كما تتطور صورة ذاته وتتغير عقب المراحل الانمائية التي يمر فيها اثناء حياته ومن خلال تفاعله مع الاخرين، فيظهر كل ما يشعر به الفرد عن ذاته في جميع جوانبه الحياتية، كما وينبغي عليه ان يكون صورة ايجابية عن ذاته تكون ذات قيمة تجعل من المراهق متوافقا مع عادات وتقاليد مجتمعه وتجعله يتواصل مع واقعه والنظر الى المستقبل القادم (Abdallat, 2012:6).

ويرى (روجرز) ان الصورة التي يكونها الفرد عن ذاته اهم من الذات الحقيقية في تقرير الفرد لسلوكه، وان الفرد يسعى دائما لتأكيد وتحقيق وتعزيز ذاته وهو يحتاج الى صورة ذات ايجابية (زهرا، ٢٠٠٥: ٦٩).

ويرى Zigler and Gates (١٩٩٩) على ان صورة الذات تمثل الجزء الثاني في شخصية الفرد التي تكون كصورة ذهنية للفرد نحو نفسه وعن نظرة الاخرين تجاهه وهذه الصورة هي ليس بالضروري تمثيلا صادقا لانها تعتبر كشعور تتأثر بطبيعة نظام ذات الفرد (الدرجي، ٢٠١٦: ١٧).

وتوصلت دراسة (امزيان ٢٠٠٧) الى ان لصورة الذات اهمية كبيرة في تكوين شخصية الفرد اذ على اساسها يكون فكرته عن نفسه، وهذه الصورة الماخوذة تكون متجددة ودائمة التغيير (نادية، ٢٠١٥: ٥).

ويرى (كارل روجرز) ان صورة الذات مسؤولة عن سلوك الفرد كما انها جزء من كيان الفرد تعمل على تحقيق نفسها من خلال الانشطة والخبرات، وعلى ذلك فان الخبرات التي تتفق وتتطابق مع مفهوم الذات وصورتها ومع المعايير الاجتماعية تؤدي الى الراحة والتخلص من التوترات والضغوط كما تؤدي الى التوافق النفسي اما تلك التي لا تتفق مع صورة الذات او تتعارض مع المعايير الاجتماعية تدرك على انها تهديد وتؤدي الى احباط وتوتر وقلق وسوء توافق، لذا فانه اعتبر ان الطريقة المثالية لاحداث التغيير في السلوك تستلزم ان يعدل الفرد صورته ومفهومه عن ذاته (كامل، ٢٠٠٩: ٥).

ويمكن للباحث ان يجمل اهمية البحث الحالي في:

أ- تكوين تصور نظري شامل - الى حد ما - عن مفهوم (صورة الذات) والذي له اسهام كبير في بلورة وصقل وتحديد شخصية الفرد، ومدى تفاعله مع اقرانه ومجمعه الذي يحيط به.

ب- التعرف الى الصورة والانطباع الذي تشكل لدى الباحثين السابقين حول هذا المفهوم من خلال الدراسات التي اجريت في هذا المضمار.

ج- تقديم خلفية نظرية متكاملة - الى حد ما - عن مفهوم الاضطرابات السلوكية والانفعالية بمظهرها المتعلق بجنوح الاحداث كما حددته الاطر النظرية والتصنيفات الاخيرة.

د- بناء مقياس لصورة الذات للاحداث الجانحين والمراهقين وفقا للمعايير والشروط العلمية ممكن الافادة منها في دراسات وبحوث مستقبلية.

ذ- اثراء البحوث والدراسات اللاحقة للبحث الحالي بالنتائج المتعلقة بمفهوم صورة الذات للاحداث الجانحين وامكانية اعتمادها كصورة اجرائية لميدان بحثي جديد.

هدف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على مستوى صورة الذات لدى الاحداث الجانحين .

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالاحداث الجانحين الذين تتراوح اعمارهم بين (١٥ - ١٨) سنة من الفتيان المحكومين في مراكز اصلاح الاحداث في محافظة بغداد لعام ٢٠١٧ م

تحديد المصطلحات:

اولا. صورة الذات:

يعرفها كل من كفاي والنيال (١٩٩٥) : تصور عقلي أو صورة ذهنية يكونها الفرد عن ذاته ويكون الفرد اتجاهات سلبية أو إيجابية من خلال تقييم الآخرين له أو حكمهم عليه ، وتؤثر هذه الأحكام في نفسية الفرد وفي درجة ميله الاجتماعي ، فالأفراد الذين يكونون أحكاما سلبية عن ذواتهم غالبا ماتجدهم أكثر ميلا للأنطواء (رديف، ٢٠٠٩: ٢٣).

ويعرفها هوغيس واخرون (Hughes et al (1999) بانها: المفهوم او الصورة العقلية التي نتصورها عن ذاتنا والتي تكون وقتية نسبيا وتتغير كلما ننتقل من سياق الى اخر (الحمداني، ١٦: ٢٠١٣).

التعريف النظري: هي مجموعة من التصورات والقيم والآراء والافكار والاعتقادات التي يكونها الفرد عن ذاته من خلال تفاعله مع الاخرين عبر مراحل حياته و تتضمن ادراك الفرد لذاته ، وما هو عليه بالواقع ، وما يشعر به ان الاخرين يرونه وكذلك ما يود ان يكون عليه وتؤثر هذه الصورة على اتخاذ القرارات وحل المشكلات وتعد صورة الذات في حالة نمو وتغير مستمر تعتمد على كيفية بلورته للمواقف التي يواجهها وتؤثر في طريقة ادراك الفرد للعالم من حوله وكذلك في تقبله لذاته.

التعريف الاجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الحدث من خلال اجابته على مقياس صورة الذات المعد من قبل الباحث والمطبق في البحث الحالي.

الاحداث الجانحين

ويعرفها الغامدي (١٩٨٤) : هم الافراد الذين يرتكبون المخالفات والجنح تحت سن ١٨ سنة وهذا مايقوم عليه التشريع القانوني اذ يعد الاحداث تحت هذا السن جانحا اذا ارتكب جرم ادى الى صدور حكم جنائي ضده وتم بالتالي ادخاله الى دار الملاحظة الاجتماعية (الغامدي، ١٩٨٤: ٣).

ويعرفهم شريم (٢٠٠٧) : القُصر من الافراد ممن هم دون سن الثامنة عشرة في العادة والذين يرتكبون اعمالا مخالفة للقانون، وذلك لتجنب وصمة العار التي يمكن ان تلحق بهم جراء تسجيلهم في قوائم المجرمين ومن اجل فصلهم عن الراشدين للتمكن من معاملتهم بطريقة مختلفة مما يمكن معه اصلاحهم واعادة تاهيلهم (شريم، ٢٠٠٧: ٣٠٧).

ناصر وكاتبتي (٢٠١٤) : الافراد الذين يقومون بسلوك لا اجتماعي تحت سن الثامنة عشر وينطوي على خطر موجه الى الفرد او الجماعة ويعكس اضطرابا داخل الحدث (ناصر وكاتبتي، ٢٠١٤: ١٤٦).

التعريف النظري للحدوث الجانحين: هم الافراد دون سن الثامنة عشر من الذين يرتكبون بعض الجرائم والجنح المخالفة للقانون ويتصفون بسلوكات مضادة لقيم واعراف المجتمع تتمثل في انها توجه الاذى والخطر على الجانح نفسه وعلى الاخرين ايضا.

الاطار النظري والدراسات السابقة

صورة الذات Self Image :

ان صورة الذات مصطلح سيكولوجي معقد لذا ليس من السهل دراستها والوصول الى فهمها وقد يجد الفرد في كثير من الاحوال صعوبة وحيرة في فهم نفسه، ويقول الفيلسوف (بول فاليري) في هذا الصدد : ان تكون نفسك .. يا لها من مهمة شاقة. وكذلك يقول الفيلسوف (لاو تو) : من يعرف الاخرين عظيما .. ومن يعرف نفسه منيرا (حسونة و ابو ناشي، ٢٠٠٦: ١٢٣).

يعد ويليام جيمس (William James, 1890) اول من اهتم بدراسة صورة الذات، حيث يعدها موضوعا محوريا لحياة الفرد النفسية وذلك لانها مركز خبرات الفرد والتي تعتمد على تفاعلاته مع الاخرين، وبناء على ذلك فان صورة الذات تكون بمثابة ذات عاكسة او منظارا للرؤية اعتمادا على ادراكنا للكيفية التي تبدو عليها للاخرين المقربين بالنسبة لنا (لورانس، ٢٠١٠: ٩٨)، وقد ازداد الاهتمام بصورة الذات من خلال اهتمامات (روجرز، ١٩٥١)، وقد بلغ الاهتمام ذروته في (١٩٧٩) وذلك نتيجة للدراسات المتعددة التي قام بها (روزنبرغ، ١٩٧٩) في مجال صورة الذات، الذي يرى انها مجمل أفكار الفرد وتصوراته ومشاعره التي تشير إلى نفسه ككيان (Gecas, 1982: 1-3).

ويمكن ايجاز بعض الاتجاهات الرئيسية التي تجمع بين غالبية النظريات العلمية التي تناولت موضوع صورة الذات وحصرها فيما يأتي :

يرى كارل روجرز (Rogers.C 1951) ان العالم المدرك من قبل الفرد يمكن ان يكون مختلفا عن العالم الذي يدركه فرد اخر وذلك لتباين خبرات الافراد ودرجة انتباههم واختلاف الحواس، والعالم الذي يدركه الفرد ما من خلال خبراته الشخصية يسمى عالم الوقائع الظاهرة، ويشير الى ان كل فرد يولد لديه دافع ما لان يحقق ذاته ويعتقد روجرز ان اساس نمو صورة الذات هو النزوع لتحقيق ذات الفرد واحساسه الداخلي بقيمة ذاته ويتاثر هذا المفهوم لدى الفرد

من الاعتبار الذي يتلقاه من المجتمع (ملحم، ٢٠١٠: ١١٧)، ويركز روجرز على مبدأ الاتساق والتطابق مع الخبرة في صورة الذات، فان تحقق هذا الاتساق بين صورة الفرد الذاتية وبين خبراته سيكون الفرد متوافقا نفسيا ويظهر قدرا عاليا من النضج اما اذا كان الاتساق ضعيف او انعدام هذا الاتساق سينعكس على سلوك الفرد وقد يؤدي ذلك الى اضطراب انفعالي او ضعف التكيف الداخلي للفرد بالاضافة الى الاعتقادات الخاطئة والمشوهة والانكار الدفاعي (كفافي واخرون، ٢٠١٠: ٣٦٩).

اما اصحاب المدخل الاجتماعي فيعد كولي (Cooly, 1902) صورة الذات عبارة عن تئمين منعكس (reflected appraisal) ينتج عند تفاعل الفرد مع الاخرين من حوله، ويرى كولي انه لا يمكن ان تولد صورة الذات مع الانسان ذلك لانها نتاج عملية تفاعل الفرد مع الاخرين، وتتكون صورة الذات من ثلاث ابعاد هي:

١. فكرة الفرد عن نفسه.

٢. شعور الفرد او فكرته تجاه نفسه كالخجل والكبرياء.

٣. تصورات الفرد لاراء الاخرين عنه (حمد، ٢٠٠٤: ٤٦).

اما البورت (Alport 1897-1967) فيرى ان صورة الذات تتميز بمظهر ادراكي واخر معرفي وانها تظل شعورية لارتباطها بالتجارب والخبرات الاجتماعية للفرد، وتتضمن صورة الذات عاملين مهمين فالاول هو الادوار الاجتماعية التي يكتسبها الفرد وما تربط هذه الادوار من توقعات اما الاخر فهي مساعي الفرد لتحقيق طموحاته في المستقبل، وتصور الذات من وجهة نظر البورت هو حصول الفرد على استحسان افراد الجماعة وادراكه المعرفي وتكوين استراتيجياته المستقبلية التي يكونها من خلال لعبه للادوار خلال عملية التفاعل مع الاخرين وذلك لتحقيق اهدافهم (alport, 1961: 45-47).

اما اصحاب التحليل النفسي فتبنى افكارهم في تفسير صورة الذات عن طريق البحث في العمليات العاطفية والعقلية التي تنشأ منذ الطفولة وبحث اثر هذه العمليات في (الانا) والسلوك البشري، وللعمليات العقلية والعاطفية اثر فعال في تنظيم شخصية الفرد كما وتعطي شعورا للفرد بهويته التي يتميز بها (دالبيز، ١٩٨٤: ٣٢٨).

بالإضافة الى اهتمام فرويد بالعمليات العقلية فقد اهتم بالانظمة الشخصية الثلاثة (الانا والهو والانا الاعلى) والذي اوعز بان سلوك الفرد يحدث نتيجة تفاعل عناصر هذه الانظمة، وان فكرة الفرد عن ذاته تنشأ نتيجة تفاعل الدوافع الغريزية لـ (الهو) و (الانا الاعلى) والتي تتمثل في التقييدات الوالدية والثقافية (الميسوم، ٢٠١٦: ١٥٤).

مراحل تطور صورة الذات

لروجرز (١٩٥١) رؤيته الخاصة والواضحة في تكوين مفهوم صورة الذات ،ففي مرحلة الطفولة وما ان ياخذ الطفل طريقه في النمو والتفاعل مع البيئة المحيطة به من الوالدين حتى يتولد لديه الشعور بالاتساق السلوكي ويعمل جاهدا لكي يتميز بسمات خاصة تميزه عن الاخرين ويكون واعيا بذاته (اسماعيل واخرون، ١٩٨٤: ٢٤٠).

وبانتقال الطفل الى مرحلة المراهقة ونتيجة لنمو خبراته ينمو التفكير المجرد وتتسع عملياته المعرفية والقدرة على فهم اراء الاخرين تجاههم، حيث ينظم المراهق اراءه ومعتقداته وقدراته في صورة ذاتية متسقة مع الواقع (علام، ٢٠١٠: ١٩٧).

وفي السن الواقع بين (١٢ - ١٦) من عمر الفرد يعمل على اعادة تنظيم صورة ذاته ذلك لاكتساب المراهق مكونات ادراكية اكثر حيث تؤدي هذه الادراكات الجديدة الى تعقيد صورة المراهق الذاتية، ويحدث تكيف صورة الذات لدى الفرد من عمر (١٧-١٨ و ٢١-٢٣) ويعزى الى معرفة الفرد بكيفية العيش في المجتمع ليكون قادرا على مواجهة التقلبات والمشكلات في حياته اليومية (غلوس، ٢٠١٤: ١٥).

وهناك عوامل كثيرة تتاثر بها صورة الذات وتعيق نموها وتطورها والتي سيوضحها الباحث وكما يلي :

١-العوامل النفسية : ان صورة الذات تتاثر سلبا او ايجابا لجانب الفشل الذي يتعرض له الفرد، كما تتاثر صورة الذات للأفراد الذين يعانون من الاكتئاب والتفكير السلبي تجاه كل شيء بما في ذلك تقييم انفسهم (Purkey, 1988:16).

٢- تعد البيئة الاجتماعية العامل الاهم في تكوين صورة الذات ولا يمكن فصلها عنها ذلك لاعتماد الحدث على البيئة الاجتماعية في تكوين هذه التصورات والتقييمات التي يجريها، وهذا ما جعل التاكيد على دور المجتمع ونظرة الاخرين للحدث من قبل علم النفس الاجتماعي وتأثيرها على الصورة الذاتية لهم (الميسوم، ٢٠١٦: ١٣٠-١٣١).

٣- التقييم: يعمل الافراد عادة على تقييم ذواتهم في ميدان الحياة وتحديد تقديرا ذاتيا مناسباً لهم فقد يكون هذا التقييم ايجابيا او يكون على العكس سلبيا، وحسب روجرز ان التقييم الذي يكونه الفرد عن ذاته انما تحدث نتيجة التطابق او الاختلاف بين الذات المثالية والذات (Sirgy, 1998:227).

اما بالنسبة للدراسات السابقة فتشمل الدراسات التي تناولت في اهدافها بعض المتغيرات التي لها علاقة بصورة الذات ومن خلال الاطلاع عليها يمكن الاستفادة مما ورد فيها من مؤشرات وعلى النحو الآتي :

١. دراسة حسن (٢٠٠٩)

(صورة الذات وعلاقتها ببعدي الشخصية الانبساطية والعصابية لدى المراهقين في محافظة الحديدة في اليمن)

هدفت الدراسة للتعرف على مستوى صورة الذات لدى المراهقين في مدارس محافظة الحديدة وعلاقتها ببعدي الشخصية الانبساطية والعصابية، وقامت الباحثة باختيار عينة عشوائية تكونت من (٤٩١) طالبا وطالبة للعام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩، وتحقيقا لاهداف البحث تم تطبيق مقياس صورة الذات والذي كان من اعداد الباحثة واستخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة لبحثها والتي تمثلت في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين وتحليل التباين التائي. واسفر البحث على ان مستوى صورة الذات للطلاب المراهقين اعلى من المتوسط النظري للطلاب.

٢. دراسة غلوس (٢٠١٤)

(صورة الذات لدى المراهقين ذوي الخطر المعنوي)

استهدف هذا البحث التعرف على مستوى صورة الذات وكيفية تطورها لدى المراهقين ذوي الخطر المعنوي، وتكونت عينة البحث من (٣) مراهقين تتراوح اعمارهم ما بين (١٥-١٧) اختيرت

بالطريقة العشوائية، وقد طبق الباحث الادوات الملائمة لاهداف بحثه والتي تكونت من المقابلة واختبار الرورشاخ ، و اشارت نتائج الدراسة الى التدني الواضح في مستوى صورة الذات للمراهقين ذوي الخطر المعنوي والى تاثر صورة الذات لديهم بالمواقف والاحداث التي تتسم بالخطر وحالات الطلاق من قبل الوالدين والتي تدفعهم الى الانخراط مع جماعة الرفاق من المنحرفين .
ومن خلال ما تقدم من نظريات فقد تبنى الباحث نظرية الذات لروجرز في بحثه لغرض بناء اداة البحث.

منهجية البحث واجراءاته

تم استخدام المنهج الوصفي بالاسلوب المسحي لملائمته طبيعة البحث

اولا.مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث الحالي من (٢٥٠) حدثا جانحا من الفتيان والذين تتراوح اعمارهم ما بين (١٥ - ١٨) سنة ،وتكونت عينة البحث من (١٠٠) حدثا جانحا اختيروا بالطريقة العشوائية.

ثانيا.أداة البحث:

قام الباحثان ببناء مقياس صورة الذات لدى الاحداث الجانحين باتباع الخطوات الاتية:

أ. تم تحديد التعريف النظري لصورة الذات من خلال النظرية المتبناة لروجرز (نظرية الذات).

ب. بغية اعداد وجمع فقرات مقياس صورة الذات اطلع الباحثان على الاطار النظري المتبنى والمقاييس ذات العلاقة.

وفي ضوء الاجراء السابق تم الحصول على (٣٠) فقرة تقيس صورة الذات موزعة على الابعاد الثلاثة التي تم تحديدها (صورة الذات المدركة، صورة الذات الاجتماعية، صورة الذات المثالية).

حرص الباحثان في صياغته لفقرات المقياس ان تكون صريحة وواضحة للمستجيب وان تكون هناك فقرات ايجابية واخرى سلبية وذلك للتخفيف من نزعة المستجيب للاستجابة الاولى والحرص على تجنب المستجيب للملل والرتابة في الاستجابة. التحليل المنطقي لفقرات مقياس صورة الذات:

ولغرض تحقيق الصدق الظاهري للمقياس، عرض الباحثان الصورة الاولية لمقياس صورة الذات على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية والذي بلغ عددهم (١٠) محكمين، وذلك لابداء ارائهم وملاحظاتهم في مدى صلاحية فقرات المقياس وبدائله في التعرف على مفهوم صورة الذات للاحداث الجانحين واجراء التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظاتهم لتلائم طبيعة البحث الحالي واهدافه وعينته، وقد اخذ الباحث بالمعيار السائد في الدراسات السابقة وهي نسبة اتفاق (٨٠%) فاكثر لقبول الفقرات والتي بموجبها تعد مؤشرا دالا على صدقها، وبناء على ذلك فقد نالت جميع الفقرات استحسان وقبول السادة المحكمين وبنسبة (١٠٠%).

ولاجل تطبيق المقياس اعتمد الباحث على الخطوات التالية :

* تعليمات المقياس :

تعد التعليمات بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب اثناء اجابته على فقرات المقياس، وراعى الباحثان ان تكون التعليمات سهلة ومفهومة، وتم التاكيد على المستجيب على ضرورة اختيار البديل المناسب الذي يعبر عن رايه من خلال وضع علامة (✓) امام البديل المناسب، وانه لا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة كما ان الاجابة لن يطلع عليها احد سوى الباحثان، وسوف تستعمل لاغراض البحث العلمي لذى طلب من المستجيب عدم ذكر اسمه.

وبما ان عدد البدائل حسب درجة الميل هي (تنطبق علي دائما - تنطبق علي احيانا - لا تنطبق علي ابداء)، فعند تصحيح المقياس تعطى الدرجات من (٣، ٢، ١) في حالة الفقرات الموجبة، والعكس في حالة الفقرات السالبة بعد ذلك تجمع الدرجات بحسب استجابة كل فرد لتكون الدرجة الكلية على المقياس.

* تجربة التطبيق الاستطلاعي :

بعد ان انتهى الباحثان من وضع التعليمات لمقياس صورة الذات، اجري دراسة استطلاعية لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس لمجتمع البحث والوقوف على الصعوبات التي يمكن ان تواجه المستجيب لتلافيها قبل التطبيق بصورته النهائية، لذا تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (٣٠) فردا، وبعد اجراء الدراسة الاستطلاعية ومراجعة الاجابات اتضح ان جميع فقرات المقياس

واضحة لافراد العينة، وان مدى الوقت الذي استغرقه المستجيب في الاجابة على المقياس هو (١٥ - ٢٥) دقيقة، وبمتوسط حسابي قدره (٢٠) دقيقة.

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس

ولغرض التحقق من صلاحية فقرات المقياس قام الباحثان بالخطوات الاتية :

١. عينة التحليل الاحصائي :

تكونت عينة التحليل الاحصائي من (150) فرد بواقع (75) حدثا جانحا من قسم الفتیان التابع لمراكز اصلاح الاحداث، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، و (75) فردا من الطلاب الاعتياديين من المدارس المتوسطة والثانوية، من مديرية تربية بغداد (الرصافة الاولى)، حيث اختيروا بالطريقة العشوائية، وبعد ذلك تم تصحيح المقياس بعد استخراج الفقرات الايجابية والسلبية وكما موضح في الجدول (١).

جدول (١) يوضح الفقرات الايجابية والسلبية لمقياس صورة الذات

1,2,3,4,5,7,8,10,11,,14,17,19,20,21,22,23,25,26,28,29	الفقرات الايجابية	١
6,9,12,13,15,16,18,24,27,30	الفقرات السلبية	٢

٢. القوة التمييزية لفقرات مقياس صورة الذات :

لاستخراج القوة التمييزية تم استخدام طريقة المجموعتين المتطرفتين للبقاء على الفقرات المميزة وذلك باتباع الخطوات التالية :

- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغة عددها (١٥٠) استمارة.
- ترتيب الاستمارات حسب الدرجات من الاعلى الى الادنى، حيث تم الاعتماد على نسبة (٢٧%) لتحديد المجموعتين، وبلغت عدد الاستمارات لكل من المجموعتين العليا والدنيا (٤١).
- تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين على المجموعتين المتطرفتين، وجاءت النتائج وكما موضحة في الجدول (٢).

جدول (٢) القوة التمييزية لفقرات مقياس صورة الذات والقيمة التائية المحسوبة لها

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة المحسوبة التائية	الدالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
1	2.56	0.594	2.15	0.823	2.615	دالة
2	2.73	0.449	2.05	0.631	5.651	دالة
3	2.34	0.617	1.68	0.756	4.321	دالة
4	2.63	0.536	2.07	0.608	4.430	دالة
5	2.51	0.675	1.83	0.738	4.370	دالة
6	2.46	0.778	1.85	0.691	3.752	دالة
7	2.24	0.582	1.73	0.672	3.689	دالة
8	2.46	0.596	2.02	0.612	3.292	دالة
9	2.68	0.610	1.98	0.758	4.656	دالة
10	2.51	0.553	2.10	0.735	2.886	دالة
11	2.78	0.475	1.95	0.705	6.244	دالة
12	2.29	0.750	1.78	0.652	3.300	دالة
13	2.39	0.666	1.76	0.734	4.096	دالة
14	2.71	0.461	1.95	0.669	5.960	دالة
15	2.59	0.547	1.98	0.851	3.860	دالة
16	2.39	0.628	1.93	0.787	2.948	دالة
17	2.68	0.610	2.00	0.671	4.823	دالة
18	2.12	0.812	1.59	0.706	3.192	دالة
19	2.56	0.594	1.88	0.557	5.374	دالة
20	2.49	0.675	1.93	0.721	3.637	دالة
21	2.63	0.536	1.93	0.721	5.041	دالة
22	2.39	0.666	1.88	0.714	3.358	دالة
23	2.61	0.542	1.83	0.629	6.021	دالة
24	2.12	0.678	1.66	0.617	3.237	دالة
25	2.29	0.716	1.80	0.715	3.088	دالة
26	2.56	0.673	2.02	0.724	3.476	دالة
27	2.17	0.738	1.63	0.623	3.557	دالة
28	2.66	0.617	1.93	0.565	5.600	دالة
29	2.61	0.586	2.05	0.740	3.804	دالة
30	2.44	0.550	2.00	0.671	3.241	دالة

ويتضح من جدول (٢) ان جميع الفقرات دالة عند مقارنة قيمتها التائية المحسوبة بالقيمة الجدولية (١.٩٦) وبدرجة حرية (٨٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لأن قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية.

٣. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

وتحقق هذا النوع في مقياس صورة الذات من خلال ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، واستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لـ (١٥٠) استمارة، وظهرت نتائج المعالجة الاحصائية لدرجات الافراد على مقياس صورة الذات وجود علاقة ارتباطية دالة عند مقارنة قيمة معامل الارتباط المحسوبة بالقيمة الجدولية (٠.١٦١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية ٨٠، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) معاملات ارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس

معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت
0.253	16	0.207	1
0.338	17	0.440	2
0.241	18	0.272	3
0.440	19	0.382	4
0.371	20	0.373	5
0.487	21	0.231	6
0.410	22	0.317	7
0.449	23	0.281	8
0.241	24	0.396	9
0.302	25	0.339	10
0.224	26	0.468	11
0.259	27	0.232	12
0.466	28	0.311	13
0.341	29	0.438	14
0.233	30	0.211	15

٤. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه :

تم استخدام معامل ارتباط (بيرسون) لايجاد العلاقة الارتباطية ل فقرات المقياس مع المجال الذي تنتمي اليه، وظهرت النتائج ان جميع الفقرات دالة لأن قيمة معامل الارتباط المحسوبة

أكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولية البالغة (٠.١٦١) عند درجة حرية (٨٠) بمستوى دلالة (٠.٠٥)، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال لمقياس صورة الذات

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	المدركة	١٠	١	0.346	١٦	0.218
			٤	0.474	١٩	0.468
			٧	0.450	٢٢	0.390
			١٠	0.462	٢٥	0.395
			١٣	0.338	٢٨	0.499
٢	المثالية	١٠	٢	0.460	١٧	0.446
			٥	0.442	٢٠	0.435
			٨	0.409	٢٣	0.555
			١١	0.564	٢٦	0.416
			١٤	0.492	٢٩	0.460
٣	الاجتماعية	١٠	٣	0.415	١٨	0.398
			٦	0.395	21	0.243
			٩	0.457	٢٤	0.393
			١٢	0.458	٢٧	0.403
			١٥	0.331	٣٠	0.371

٥. علاقة درجة المجال بالمجالات الأخرى للمقياس :

استخدم الباحث معامل ارتباط (بيرسون) لايجاد العلاقة الارتباطية بين كل مجال والمجالات الأخرى من مقياس صورة الذات، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية (٠.١٦١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٨٠) كما هو موضح في الجدول (٥).

جدول (٥) علاقة درجة المجال بالمجالات الأخرى لمقياس صورة الذات

المجال	المدركة	المثالية	الاجتماعية	الكلي
المدركة	1			
المثالية	0.512	1		
الاجتماعية	0.361	0.478	1	
الكلي	0.821	0.795	0.638	1

الخصائص السيكومترية لمقياس صورة الذات :

الصدق Validity

استخدم الباحثان أكثر من طريقة لاستخراج صدق المقياس وهي :

أ. صدق المحتوى Face Validity :

تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء الملحق (٢) للحكم على مدى صلاحية فقراته.

ب. الصدق البنائي Construct Validity:

قام الباحثان باستخراج هذا النوع من الصدق من خلال استخراج القوة التمييزية للفقرات وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه وعلاقة المجال بالمجالات الأخرى من المقياس، وكما موضح في الجداول (٢) (٣) (٤) (٥).

الثبات Reliability :

اعتمد الباحثان طريقتين في استخراج ثبات مقياس صورة الذات هما :

١. طريقة إعادة تطبيق الاختبار (Test Retest Method):

قام الباحثان بتطبيق الاختبار على عينة الثبات البالغة (٥٠) حدثا جانحا، ثم اعاد تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور (١٥) يوما، وتم استخراج معامل الثبات لمقياس صورة الذات باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) بين درجات الاختبار في التطبيق الاول ودرجات الاختبار في التطبيق الثاني وكان معامل الثبات (٠.٧٩٤).

٢. طريق الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (الفا كرونباخ) Alpha-Cronbach Method:

بلغ معامل ثبات المقياس بعد تطبيق معادلة الفا كرونباخ Alpha-Cronbach Method (٠.٨٣٦) ويعد مؤشرا جيدا على الثبات.

وقيمتا معاملي الثبات هنا من القيم الجيدة والمقبولة للمقاييس النفسية اذا ما قورنت بمعاملات الثبات للمقاييس المشابهة او القريبة في الدراسات السابقة.

وفي ضوء ما تقدم تكون مقياس صورة الذات بصورته النهائية من ٣٠ فقرة موزعة على مجالات المقياس الثلاثة وبواقع (١٠) فقرات لكل مجال (ملحق ١).

رابعاً - الوسائل الإحصائية:

لمعالجة بيانات البحث استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية:

١. الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين وتم استخدامه لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس بأسلوب المجموعتين المستقلتين.

٢. معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين كل من :-

- درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكلا المقياس.

- ارتباط درجة الفقرة بالمجال

- ارتباط المجال بالمجال الآخر وارتباط المجال بالمقياس الكلي .

- لاستخراج الاتساق الخارجي - ثبات باعادة الاختبار.

٣. معادلة ألفا - كرونباخ للاتساق الداخلي وقد استخدمت لاستخراج الثبات للمقياس.

٤. الاختبار التائي لعينة واحدة للمقارنة بين متوسطات العينة والوسط الفرضي للمقياس.

وقد استخدم الباحثان الحقيبة الإحصائية (SPSS) لتحليل البيانات.

نتائج البحث وتفسيرها:

هدف البحث : (التعرف على مستوى صورة الذات لدى الاحداث الجانحين)

تم التعرف على مستوى صورة الذات لدى افراد العينة الرئيسة بعد ان قام الباحث بتطبيق مقياس صورة الذات (المعد من قبله) على عينة البحث المكونة من (100) حدث جانح، وقد تم حساب درجاتهم على مقياس (صورة الذات) وكانت عالية مقارنة بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (60) درجة، اذ كان المتوسط الحسابي لهذا المقياس (64.43) اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، وبانحراف معياري قدره (5.143) وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة بلغت القيمة التائية المحسوبة (8.614) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.98) وهي ذات دلالة احصائية ولصالح المتوسط الحسابي عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (99) والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) القيم التائية لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات الافراد على مقياس صورة الذات لدى

الاحداث الجانحين

مستوى الدلالة ٠.٠٥	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي*	صورة الذات
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	1.98	8.648	2.590	22.24	20	المدركة
		8.834	2.997	22.50	20	المثالية
غير دالة		1.485	2.087	19.69	20	الاجتماعية
دالة		8.614	5.143	64.43	60	صورة الذات

* تم استخراج المتوسط الفرضي لمقياس صورة الذات وذلك من خلال جمع بدائل المقياس الثلاثة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق منظور روجرز الذي يرى ان صورة الذات لدى الفرد تبدأ بتشكلها من مرحلة الطفولة حينما يبدأ بادراك كل ما حوله اي بالكيفية التي يدرك بها هذا الفرد للواقع الظاهر له أو لعالمه الخاص واستجابته له ككل، وهي انعكاس للنزعات الفطرية المتولدة لدى كل فرد في تكوين صورة ذاتية مناسبة له تعمل على تشكيل سلوكه وتوجيهه، والخبرات التي يكتسبها من تفاعله مع البيئة المحيطة به من خلال علاقته بوالديه،بالإضافة الى شبكة من العلاقات الاجتماعية التي من خلالها يتفاعل ويتواصل بها مع الآخرين وما تضيف له هذه العلاقات من تقييمات ذاتية واجتماعية عن تصوراته الذاتية،وللباحث رؤية واضحة تتمثل في "ان هناك رغبة حقيقية متولدة عند كل فرد في تكوين وتحديد رؤية ذاتية تميزهم عن الآخرين وملائمة مع العادات المجتمعية السائدة في العراق والظروف الراهنة التي يمر بها هذا المجتمع وخصوصا ما بعد سنة 2003، ونتيجة للفجوات التي احدثت تغيرا كبيرا في النسيج الاجتماعي فقد ازدادت ظاهرة الجنوح لظهور حالات العنف والاساءة وغياب الامن والضبط المجتمعي بالإضافة الى ما يزعم بالانفتاح غير المسبق على الافكار والثقافات المجتمعية التي تكاد تكون متناقضة مع اعراف المجتمع الاسلامي".

الاستنتاجات:

- ١.تطلع الاحداث الجانحين الى تحقيق بعض الاهداف الموضوعة التي يبغونها في تصحيح مسار حياتهم الشخصية والاجتماعية،وكان هذا نتيجة الجهود التي بذلت من قبل المؤسسة الإصلاحية في جعلهم افرادا ايجابيين ومنتجين في مجتمعهم.
٢. اتضح من خلال النتائج ان دور الباحث الاجتماعي كان مهم ومؤثر في احداث بعض التوافق لادراكات الحدث وجعلها قريبة من الواقع وقد لوحظ ذلك من خلال اجابتهم على المقياس.

التوصيات:

يوصي الباحثان في ضوء ما توصل اليه بما يأتي :

١. ضرورة التأكيد على وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وبالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في فسح المجال امام الباحثين المختصين في المجال النفسي والاجتماعي لدراسة الظواهر الشخصية للاحداث، والاستفادة من طاقاتهم وامكاناتهم في وضع الحلول لأغلب المشاكل التي يعاني منها الاحداث الجانحين من خلال برامج الارشاد والتوجيه وتعديل السلوك، وتدعيم ميول واتجاهات الاحداث ليكونوا عنصرا ايجابيا في المجتمع.

٢. ضرورة التأكيد على وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وبالتعاون مع المتخصصين في المجال الديني وذلك لارساء الدعائم والقيم الاخلاقية والتوجيه الديني السمع والمعتدل من خلال ادخال منهج التربية الاخلاقية لخلق افرادا يتمتعون بالمبادئ والقيم الفاضلة بعيدا عن التشنج والتوتر العنصري والطائفي ان وجد.

٤. ضرورة توجيه وزارة العمل والشؤون الاجتماعية للباحث الاجتماعي في المراكز الاصلاحية على فسح المجال امام الاحداث الجانحين في المناقشة فيما بينهم واحترام الاراء وتباينها بين كل فرد منهم، و فسح المجال لهم في التعبير عن ارائهم بكل حرية والاستماع الى ما يعانون منه من مشاكل وذلك لتصويبها ودعم وتعزيز ما هو ايجابي.

المقترحات:

١. الافادة من المقياس ونتائج الدراسة الحالية لاجراء دراسة مقارنة بين الاحداث الجانحين من الذكور والاناث.

٢. استخراج بعض الخصائص السيكومترية الاخرى لمقياس صورة الذات، واشتقاق المعايير له سعيا الى الوصول لمقياس متكامل.

٣. اعداد برامج ارشادية في تعزيز مفهوم صورة الذات لدى الاحداث.

المصادر:

- اسماعيل، عزت السيد والدوري، عدنان (١٩٨٤): جنوح الاحداث، ط١، وكالة المطبوعات، الكويت.
- حسونة، امل، ابوناشي، منى (٢٠٠٦) : الذكاء الوجداني ،ط١، الدار العالمية للنشر، القاهرة.
- حمد، نادرة جميل(٢٠٠٤): صورة الذات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة بغداد.
- الدراجي، ثامر محيبس محسن (٢٠١٦): دور التنافر المعرفي وصورة الذات في اتخاذ القرار لدى المُدخنين، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية ،بغداد.
- دالبيز، رولان (١٩٨٤): طريقة التحليل النفسي والعقيدة الفرويدية، ت حافظ الجمالي، ط١، المكتبة العالمية للنشر والتوزيع، بغداد.
- الديب، علي محمد (١٩٩٤): بحوث في علم النفسي على عينات مصرية و سعودية و عمانية، ط١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- رديف، سيف محمد(٢٠٠٩): على صورة الذات وعلاقتها بالاضطرابات النفسية (الاكتئاب- والقلق من الموت- والأفكار الوسواسية) لدى كبار السن، اطروحة دكتوراه، كلية التربية-الجامعة المستنصرية،بغداد.
- زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٥): علم نفس النمو- الطفولة والمراهقة، ط٦، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- شريم، رغدة (٢٠٠٧): سيكولوجية المراهقة ،ط١، دار الميسرة، عمان، الاردن.
- الشميمري (١٩٩٦): قوة الأنا تبعاً لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات بمدينة مكة المكرمة،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى،مكة المكرمة، السعودية.

- العجمي، سعيد رفعان (٢٠٠٧): علاقة بعض سمات الشخصية بانحراف الاحداث في مدينة الرياض ، رسالة ماجستير ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، المملكة العربية السعودية.
- الغامدي،حسين عبد الفتاح (٢٠٠٢): تشكل هوية الانا لدى عينة من الاحداث الجانحين وغير الجانحين بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية ،مجلة ٥، عدد ٣٠، المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب،اكاديمية نايف للعلوم الامنية،السعودية.
- غلوس، نهى (٢٠١٤) : صورة الذات لدى المراهقين ذوي الخطر المعنوي،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.
- كامل، سهام ابراهيم (٢٠٠٩): مفهوم الذات Self-Concept ، اطفال الخليج،مركز الدراسات وبحوث المعوقين. www.gulfkids.com
- كفاي، علاء الدين، النيال، مایسة احمد، سالم، سهير احمد (٢٠١٠) : نظريات الشخصية الارتقاء- النمو- التنوع ، ط١، دار الفكر، عمان.
- الميسوم،بكية (٢٠١٦) : صورة الذات لدى الفتاة في العائلة في ضوء بعض المتغيرات - نوع العائلة ، المستوى التعليمي للوالدين، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية العلوم الاجتماعية- جامعة وهران، الجزائر.
- مسن، بول، وكونجر، جون و كاجان ، جيروم وستين، ديانا (١٩٨٦): اسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ت احمد سلامة، ط١، مكتبة الفلاح، الكويت.
- ملحم، سامي محمد (٢٠١٠): مبادئ التوجيه والارشاد النفسي ، ط٢، دار المسيرة، عمان.
- ناصيف، خالد محمد ، كاتبي ، محمد عت عربي (٢٠١٤) : علم النفس الاجتماعي (٢)، ط١، الملايين للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.
- نجاتي، محمد عثمان(١٩٧٩): علم النفس في حياتنا اليومية، ط١، دار القلم، الكويت.

Abdallat, Muhannad, (2012) Actual Self-Image, Ideal Self-Image and the Relation between Satisfaction and Destination Loyalty, Kingdom University, Kingdom of Bahrain.

- Allport, G. (1961) Pattern and Growth in Personality, Harford Printed in New York.

-Gecas, Viktor. (1982). THE SELF-CONCEPT, Departments of Sociology and Rural Sociology, Washington State University, Pullman, Washington

-Purkey, W. (1988). An overview of self-concept theory for counselors. ERIC Clearinghouse on Counseling and Personnel Services, Ann Arbor, Mich. (An ERIC/CAPS Digest: ED 304630)

-Sirgy, M, 1998, Social indicators, Research prentice, New York.